البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس (الدوافع ، والصعوبات ، ومقترحات التطوير)

د.ميكائيل إدريس الرفادي
استاذ مشارك ، قسم التاريخ ، كلية الآداب
جامعة قاريونس
أ. أماني عبدالحفيظ الكاديكي
محاضر مساعد ، قسم الإدارة ، كلية الاقتصاد
جامعة قاريونس

المقدمة

البحث العلمي هو كل تقص منظم يهدف إلى الحصول على معارف جديدة أو تطوير معارف سابقة، بقصد فهم الظواهر المختلفة والسيطرة عليها، وتعد نتائج البحث العلمي من أهم مظاهر القرن الحالي وأبرز سماته، وذلك لما شهده هذا القرن من تطور في حركة البحث العلمي ولما للبحث العلمي من دور فاعل في تقدم المجتمعات، و إيجاد حلول لمشاكلها المختلفة وفي استخدام نتائجه في تحسين ظروفها المعيشية.

زاد الاهتمام بالبحث العلمي نتيجة لرغبة المجتمعات في امتلاك زمام أمورها والسيطرة على مقدرات حياتها ورغبة في التقدم والنمو السريعين، وإيماناً من هذه المجتمعات بأثر نتائج البحث العلمي في مجريات الحياة اليومية.

أنيط بالجامعات منذ نشأتها مهام رئيسية ثلاث ، هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وعلى الرغم من أن التدريس يبدو في أغلب الأحيان هو المهمة الأولى لمعظم الجامعات وخاصة الجامعات الليبية، إلا أن البحث العلمي وخدمة المجتمع لا يجب أن تقل أهميتهما عن أهمية التدريس عند قيام الجامعة بدورها، فالبحث العلمي يعد وظيفة أساسية من وظائف الجامعة، وذلك كما تحدده اللوائح والقوانين التي تنظم عمل الجامعات ومنها جامعة قاريونس، حتى إنه في بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة مثلاً تم إنشاء مؤسسات علمية تعني بالبحث العلمي أولاً، كما أصبح مستوى التقدم في مجال البحث العلمي مقياساً لدور الجامعة كمؤسسة علمية، ومحدداً لدورها في المجالات المعرفية والفكرية ، كما يعد هذا المستوى معياراً للمفاضلة بين الجامعات .

مشكلة البحث :

انبثقت فكرة هذا البحث أساساً من الملتقى الذي عقده أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس بتاريخ 11-2003/10/12 في كلية الطب ، حيث كان أمر تفعيل البحث لعلمي أحد الموضوعات التي طرحت للنقاش.

في هذا الملتقى تناول الحاضرون دور الجامعة كمؤسسة بحثية ودور عضو هيئة التدريس كباحث، بالإضافة إلى بعض العراقيل التي قد تحد من فعالية البحث العلمي، وساد شعور عام لدى الحاضرين

بضرورة الاهتمام بالبحث العلمي وتذليل صعوباته وتفعيل دوره.

لهذا كان تحديد أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قار يونس والوقوف على الصعوبات التي قد تحد من نشاطه وبيان المقترحات اللازمة لتطويره أمورا ضرورية تسبق عملية تفعيل البحث العلمي في هذه الجامعة . ويرتكز البحث العلمي أساسا على الباحث العلمي المؤهل الذي تهيأت له السبل والإمكانيات المختلفة للبحث، وعلى الرغم من أن مهمة البحث ليست حكرا على طلاب الدراسات العليا وأساتذة الجامعات، إلا أن الجامعات تعد المكان الأمثل لقيام الدراسات والأبحاث العلمية، ووظيفة الجامعات في المجتمع تحتم عليها الحفاظ على المعرفة وتطويرها ونشرها عن طريق البحث العلمي، ويعد البحث العلمي نشاطا مكملا لبقية الأنشطة التي أنشئت من أجلها الجامعات وداعما لها، فالبحث العلمي والتدريب مثلا يعدان نشاطين متلازمين ويكمل كل منهما الأخر.

ونتيجة للإيمان بأهمية البحث العلمي، وبأنه يعد وظيفة أساسية من وظائف جامعة قاريونس، وهدف أساسي من الأهداف الرئيسية، التي أنشئت من أجلها وبما أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة هم المعنيون بتحقيق هذا الهدف، جاءت هذه الدراسة لتستطلع الهدف من إجراء البحث العلمي في هذه الجامعة، وتوضح الصعوبات التي قد تعرقل حركته، وتقدم مقترحات لتطويره معتمدة في ذلك على آراء أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

وتحديدا تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما أهداف البحث العلمي التي يأمل أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس تحقيقها؟.
2. هل تختلف أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس باختلاف نوعهم وتخصصهم ودرجتهم العلمية وخبرتهم والبلد الذي تخرجوا منه؟.
3. ما المشكلات التي تعرقل نشاط البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قار يونس؟.
4. هل تختلف المشكلات التي تعرقل نشاط البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس باختلاف نوعهم وتخصصهم، مؤهلهم العلمي، ودرجتهم العلمية وخبرتهم والبلد الذي تخرجوا منه؟
5. ما مقترحات تطوير البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس؟.

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية: -

1. تحديد دوافع البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس و تحديد ما إذا كانت هذه الدوافع تختلف باختلاف النوع , والتخصص والمؤهل العلمي، والدرجة العلمية، والخبرة، وبلد التخرج(محلية و عربية أو غير ذلك كالأوربية و الأمريكية....الخ) لعضو

هيئة التدريس في جامعة قاريونس.

2. تحديد أهم الصعوبات التي تعرقل نشاط البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس و تحديد ما إذا كانت هذه الصعوبات تختلف باختلاف نوعهم، وتخصصهم ، ومؤهلهم العلمي، ودرجتهم العلمية ، وخبرتهم ، والبلد التي تخرجوا منها.

3. الخروج بمقترحات لتطوير البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس.

تعريف المصطلحات

البحث العلمي:

يُعرف (Van Dalen 1994)البحث العلمي بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها (ديو بولد فن دالين 1994 ، 17)، كما يعرفه جرينوود Greenwood بأنه "استعمال إجراءات وطرق منظمة متقنة سعياً للحصول على المعرفة" (عمر الشيباني، 1971، 48) وفي الدراسة الحالية يقصد بالبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس: كل عملية منظمة خاضعة لقواعد المنهج العلمي يمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة أو تطوير معرفة سابقة وبطريقة تسمح بنشر وتعميم هذه المعرفة.

جامعة قاريونس:

هي أول جامعة أنشئت في ليبيا سنة 1955م تضم جملة من الكليات والفروع.

واقتصرت الدراسة الحالية على تسع كليات من كليات هذه الجامعة وهي : الآداب، و الاقتصاد، و العلوم، الهندسة، و الطب البشري، و الصيدلة، و الأسنان، و الصحة العامة ,حيث استثنيت الكليات والفروع الأخرى التي ضمت إلي جامعة قاريونس بعد 2005/1/1 ف.

عضو هيئة التدريس:

يقصد بعضو هيئة التدريس في هذه الدراسة: أعضاء هيأة التدريس بجامعة قاريونس الليبيين المتفرغين للعمل تفرغاً كاملاً خلال العام الجامعي 2005/2004 الحاصلين إما على درجة الماجستير أو الدكتوراة.

خلفية الدراسة

مفهوم البحث العلمي وتصنيفاته:

البحث العلمي هو عملية منظمة (تتبع قواعد المنهج العلمي) تهدف إلى الحصول على معارف موثوق بها ويمكن التحقق منها، هذا تعريف عام للبحث العلمي، وفي تحديد مفهوم البحث العلمي يميز الحصادي (1991) بين مفهومي المنهج العلمي والبحث العلمي فيقول إن "المنهج بغض النظر ما إذا كان علمياً أو غير علمي - مجرد فكرة تم صياغتها في جملة من القواعد العامة التي يتوجب تطبيقها من قبل ممارس نشاط معين، البحث العلمي - في المقابل - ليس فكرة بل تحقيق عيني وممارسة عملية لفكرة المنهج العلمي، إنه استقصاء منظم يتخذ من قواعد المنهج العلمي - في مجال تخصصي بعينه -

وسيلة لتحقيق مقاصد بعينها .." (الحصادي 1991، 115).

تعددت الطرق التي صنفت بها الأبحاث العلمية، فقد صنفها بعض الدارسين حسب العلوم التي تتصل بها كالبحوث الاجتماعية والبحوث الاقتصادية، والبحوث الطبية .. إلخ. كما صنفها بعضهم الآخر حسب الطريقة أو الأسلوب المستخدم في البحث كالبحوث الوصفية والبحوث التاريخية والبحوث التجريبية.

كما صنفت البحوث العلمية إلى أنواع وفقاً للغرض منها إلى بحوث أساسية (Basic Research) وبحوث تطبيقية (Applied Research) حيث يشير مفهوم البحوث الأساسية إلى تلك البحوث التي تهدف أساساً إلى زيادة المعرفة الإنسانية وتراكمها عن طريق بناء نظريات جديدة أو اختبار نظريات سابقة أو إثرائها، ويقول رجاء أبو علام (2001) نقلاً عن كيرلينجر (Kerlinger 1979) . إن "البحوث الأساسية هي البحوث التي تختبر النظريات وتدرس العلاقات بين الظواهر حتى يمكن فهمها، دون تفكير كبير في تطبيق النتائج في حل مشكلات عملية (أبو علام، 2001، 68).

أما البحوث التطبيقية فهي تلك البحوث التي ترتبط غالباً بمجال مهني معين، وبتطبيق نتائج البحوث الأساسية في حل مشكلات مهنية محددة، وفي تحديد هذا المفهوم يقول وورثن وساندر (Worthen&Sanders1973). أن" البحث التطبيقي بعكس الأساسي، موجه نحو مهمة معينة ويهدف إلى إنتاج معرفة مرتبطة بإيجاد حل يمكن تعميمه على مشكلة عامة (أبو علام 2001، 71). بالإضافة إلى التصنيفات السابقة، ففي بعض الأحيان تصنف البحوث وفقاً للطريقة التي يتم بها جمع البيانات وتحليلها إلى بحوث كمية وبحوث كيفية.

الجامعة والبحث العلمي:

لم يعد هناك شك في أهمية البحث العلمي في تقدم المجتمعات ورقيها حتى أصبح التقدم في مجال البحث العلمي أحد المعايير التي يقاس بها تقدم الشعوب، وفي هذا الصدد يقول حمدي النشار إنه "إذا توقف البحث العلمي أصيبت جميع جوانب الحياة بالجمود والتصلب (حمدي النشار 1976، 260). لهذا أنشئت في الدول المتقدمة مراكز أبحاث وهيئات متخصصة تهتم بقضايا البحث العلمي، ولهذا السبب أيضاً أوكلت مهمة القيام بالأبحاث العلمية إلى جانب مهمة التعليم إلى أغلب الجامعات التي منها جامعة قاريونس.

أولويات هاتين المهمتين ترتبط بعدة متغيرات كحاجات المجتمع وأهداف الجامعة، حيث قد تتغير هذه الأولويات من جامعة إلى أخرى أو من فترة إلى أخرى في الجامعة نفسها، لهذا غالباً ما يطرح السؤال الآتي:

أيهما أهم التدريس أم البحث العلمي؟ سواء عند تحديد دور الجامعة أم عند تقييم أداء عضو هيئة التدريس فيما يتعلق بقضايا الترقية والتحفيز؟.

في هذا الخصوص يذكر بوبطانة (1979) أن Spencer يؤكد على أهمية التعليم والبحث العلمي، حيث يرى أن الجامعة بها وظيفتان أساسيتان هما المحافظة على الثقافة والتراث وهي مهمة التعليم، أما الوظيفة الثانية فهي الخلق والإثراء للثقافة وهي في نظره مهمة البحث العلمي (بوبطانة 1997، 87).

يذكر (Joseph Ben David 1974) أن كثيراً من الجامعات الأمريكية قد تحولت إلى جامعات بحوث Research Universities ، نتيجة للطلب على البحوث الأساسية التطويرية التي تطلبها المؤسسات الخاصة والحكومية، وكانت نتيجة هذا التحول انخفاض تركيز أعضاء هيأة التدريس على عملية التدريس ، مما أدى إلى عدة نتائج منها انخفاض مستوى الدور التعليمي للجامعة وانخفاض مستوى التحصيل عند الطلاب خاصة في المراحل الجامعية الأولى التي يشكل البحث العلمي جزءاً يسيراً منها، ويرجع بن ديفيد هذا الاختلال إلى عدم وجود ضوابط تحدد الأعباء الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس وتوزيعها على النشاطات المختلفة التي يقومون بها أو يشاركون فيها (Joseph Ben David 1974, 112).

رغم التسليم بأنه قد يوجد نوع من الخلل في التوازن بين مهمتي البحث العلمي والتعليم في الجامعة، إلا أن هاتين المهمتين تعتبران مترابطتين ومتكاملتين. فالبحث العلمي الذي يقوم به عضو هيأة التدريس يجعل من عملية التدريس أكثر واقعية ويدعم عملية التدريس، كما أن التعليم الجامعي خاصة الدراسات العليا لا يمكنه أن يتطور أو حتى يحافظ على مستواه إلا إذا نشطت حركة البحث العلمي في الجامعة، هذا النشاط هو أساس التمييز بين التعليم الجامعي وبقية أنواع التعليم الأخرى كالتعليم المهني مثلاً.

أهداف البحث العلمي:

تعددت أهداف البحث العلمي عند أعضاء هيئة التدريس الجامعي بتعدد جامعاتهم ففي دراسة (Startup 1985) التي اهتمت بدراسة أهم دوافع البحث العلمي في الجامعات الأمريكية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجد الباحث أن دوافع البحث هي:-

المتعة في البحث أولاً ثم الحصول على الترقية الأكاديمية، والشعور بأنه واجب على عضو هيئة التدريس في الجامعة، وتطوير المعرفة الإنسانية، وتحسين السمعة الشخصية، وأخيراً الحصول على المكافآت المالية (حازم ومناور، 2001، 50).

لقد توصلت دراسة (Wood 1990) إلى أن أهم الأسباب التي تدعو أعضاء هيئة التدريس إلى البحث العلمي في الجامعة هو نظام المكافآت المعمول به في الجامعة، أما وزملاؤه (Meisinger el et 1975) فقالوا إن تحسين سمعة المؤسسة وتطوير المجتمع وتقدمه يشكلان سببين رئيسيين للبحث العلمي لدى عضو هيئة التدريس الجامعي.

أما فيما يتعلق بأهداف البحث العلمي في الجامعات العربية، فقد أشار

طناش (1994) إلى أن أهم أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيأة التدريس في الجامعة الأردنية هي: الترقية الأكاديمية، والمتعة الشخصية، وتحسين المعرفة الإنسانية وتطويرها، وإشباع الرغبة الذاتية على التوالي.

كما وجد ديراني (1997) عند دراسته لأهداف البحث العلمي كما يراها أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الأردن أن هذه الأهداف هي: الحصول على الترقية الأكاديمية وبنسبة 90.4 % وخدمة المجتمع بنسبة 68.8 % وأن أقل هذه الأهداف أهمية هو الحصول على المكافآت المالية وبنسبة 56.1 %.

أما دراسة كنعان (2001) التي تتعلق بالبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق، فقد أسفرت عن بيان أن أهم أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعة تتلخص في: زيادة التعمق في المجال التخصصي، وزيادة التحصيل المعرفي والعلمي والإسهام في إيجاد الحلول للقضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي .

كما بينت دراسة كل من الخطيب وحداد (2001) التي أجريت على أعضاء هيئة التدريس في جامعة إربد الأهلية في الأردن، أن أهداف البحث العلمي لديهم مرتبة حسب أهميتها بالنسبة لهم كالآتي:-

الترقية الأكاديمية، التمكن من المعرفة في تخصص معين، خدمة المجتمع المحلي، خدمة المجتمع الخارجي، تعزيز المعرفة الإنسانية ، ثم أخيرا الحصول على المكافآت المالية.

مما سبق يتضح أن أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيأة التدريس في الجامعات المختلفة تركزت على : الترقية الأكاديمية، وزيادة المعرفة العلمية، بالإضافة إلى خدمة المجتمع، أما الحصول على المكافآت المالية فلم يكن هدفاً أساسياً لأهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيأة التدريس ،كما أن البحث العلمي يعد عنصرا هاما في جعل إجراءات الترقية العلمية لعضو هيأة التدريس أكثر موضوعية.

معوقات البحث العلمي في الجامعة:

البحث العلمي نشاط كغيره من النشاطات الإنسانية الأخرى لا ينشأ إلا إذا هيئت له الظروف ومهدت له السبل، ولا يزدهر إلا إذا توفر له المناخ الملائم، فهناك معوقات قد تقف دون نمو هذا النشاط في الجامعة.

ولتحديد معوقات البحث العلمي في الجامعة قامت عدة دراسات في هذا الخصوص يقول الباشا (1983) إن أهم معوقات البحث العلمي في الجامعة تتلخص في عدم توفر المراجع المطلوبة للبحث وعدم وجود زملاء أكفاء مهتمين بالبحث العلمي، وعدم توافر الحوافز المادية والمعنوية بدرجة كافية ،بالإضافة إلى ضعف التمويل المالي للبحث العلمي والعبء الدراسي الملقى على عاتق عضو هيأة التدريس.

وفي الحديث عن أهم الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات العربية يقول عاقل (1989) إن أهم هذه الصعوبات هي عدم تفرغ عضو هيأة التدريس للبحث العلمي، وقلة المبالغ المخصصة للبحث العلمي، كما أكد سلامة طناش (1994) علي أن الصعوبات التي تعرقل البحث العلمي هي أن التدريس يأخذ حيزاً كبيراً من الجهد الضروري للقيام بالبحث العلمي، وعدم تشجيع السفر لأغراض البحث العلمي، وعدم توافر الدعم المالي الكافي لإجراء البحوث.

كما يذكر ديراني (1997) في دراسته أن أهم معوقات البحث العلمي هو تأخير إجراءات نشر البحوث العلمية ، وأن أقل المعوقات أهمية هو ضعف المهارات البحثية لدى عضو هيأة التدريس، وفيما يتعلق بقضية معوقات البحث العلمي يذكر كنعان (2001) في دراسته عن البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق، أن أهم معوقات البحث العلمي هي: قلة التعاون بين الجامعات والجهات المستفيدة من البحث العلمي، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات، ونقص عدد الموفدين للدراسة بالدول المتقدمة في البحث العلمي، وكذلك نقص التمويل الكافي لدعم البحوث العلمية.

بعد هذا الاستعراض لبعض الدراسات التي تناولت معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، يمكن استخلاص أن أهم هذه المعوقات هي: زيادة الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس، وعدم توفر الدعم المادي الكافي لتمويل الأبحاث العلمية، وصعوبة الإجراءات الخاصة بنشر نتائج الأبحاث العلمية، بالإضافة إلى عدم وجود تنسيق كاف بين الجامعات والهيئات المستفيدة من نتائج البحث العلمي.

إجراءات الدراسة

1. مجتمع وعينة الدراسة

- **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الليبيين المتفرغين للعمل في جامعة قاريونس تفرغاً كاملا خلال العام الجامعي 2005/2004 والحاصلين إما على شهادة الماجستير أو الدكتوراة، و اقتصرت الدراسة على الكليات التسع الآتية: الآداب والاقتصاد والقانون والعلوم والهندسة والطب البشري وطب الأسنان والصيدلة والصحة العامة، حيث استثنيت الكليات والفروع التي ضمت إلى الجامعة في 2005/1/1 وذلك على اعتبار أن هذه الفروع تعتمد في تدريسها أساساً على أساتذة متعاونين أغلبهم من جامعة قاريونس أو أساتذة مغتربين.

بلغ حجم المجتمع المستهدف (683) عضو هيئة تدريس موزعين على الكليات التسع، كما هو موضح بالجدول (1).

• **عينة الدراسة:**

نظرا لتفاوت أعداد أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة، تم اختيار عينة عشوائية نسبية بواقع 25 % من حجم المجتمع موزعين على الكليات المختلفة وفقا لنسبة عدد أعضاء هيئة التدريس في كل كلية .

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن نسب استجابة أفراد العينة تراوحت بين 77% و 100% وتعد هذه النسب مرضية إلى حد كبير .

جدول رقم (1) المجتمع و أفراد العينة المستهدفة و الفعلية موزعة على الكليات المختلفة

	الآداب	الاقتصاد	القانون	العلوم	الهندسة	الطب البشري	طب الأسنان	الصيدلة	الصحة العامة	المجموع
العدد الكلي	167	88	25	132	44	173	34	8	12	683
حجم العينة المستهدفة	42	22	7	33	11	43	8	2	3	171
حجم العينة الفعلية	39	22	7	29	10	33	8	2	3	153
نسبة الاستجابة	93	100	100	88	91	77	100	100	100	89.74

المصدر: إحصائية صادرة عن مكتب المحفوظات والإحصاء في جامعة قاريونس بتاريخ 2004/12/15.

يبين الجدول رقم (1) يبين عدد أعضاء هيئة التدريس في كل كلية، وحجم العينة المستهدف والعينة الفعلية ونسبة الاستجابة .

أما فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة ، يبين الجدول رقم (2) توزيع مفردات العينة حسب متغيرات هذه الدراسة .

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات النوع ، و التخصص ، و المؤهل العلمي ، والدرجة العلمية ، وسنوات الخبرة ، والجامعة التي تخرجوا منها .

النوع	ذكر	35	%22.9
	أنثى	118	%77.1
التخصص	نظري	70	%45.8
	تطبيقي	83	%54.2
المؤهل العلمي	ماجستير	80	%52.3
	دكتوراه	73	%47.7
الدرجة العلمية	محاضر مساعد	50	%32.7
	محاضر	38	%24.8
	أستاذ مساعد	26	%17.0
	أستاذ مشارك	25	%16.3
	أستاذ	14	%9.2
سنوات الخبرة	4 سنوات أو أقل	46	%30.1
	9 – 5	33	%21.6
	14 - 10	17	%11.1
	15 فما فوق	57	%37.3
الجامعة	عربية ومحلية	65	%42.5
	عدا ذلك	88	%57.5

2. أداة جمع البيانات

تكونت استبانة جميع البيانات من أربعة أجزاء، الجزء الأول تضمن معلومات شخصية تتعلق بالكلية والتخصص والنوع (الجنس) والمؤهل العلمي، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة والعمر والجامعة التي تحصل فيها عضو هيئة التدريس على المؤهل العلمي.

أما الأجزاء الثاني والثالث والرابع فقد تعلقت بأهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند قيامهم بالأبحاث العلمية والمقترحات التطويرية لإجراء البحوث العلمية على التوالي، لتطوير الإستبانة قام الباحثان بالاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، حيث صيغ عدد من الفقرات ، تسع (9) منها خاصة بأهداف البحث العلمي وإحدى وعشرون (21) خاصة بالصعوبات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس عند القيام بالبحث العلمي أما جزء المقترحات التطويرية فقد خصص له خمس عشرة (15) فقرة.

صدق الإستبانة وثباتها:

الصدق:

يقصد بصدق أداة القياس مدي تحقيق هذه الأداة للهدف الذي صممت من أجله وللتحقق من صدق هذه الإستبانة عرضت

فقراتها مرفقة مع أهداف الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس من ذوي الاهتمام بالمجال، وطلب منهم إبداء رأيهم فيما إذا كانت هذه الفقرات تتوافق وأهداف الدراسة.

جمعت آراء المحكمين و تعديلاتهم، وأعيدت صياغة فقرات الإستبانة بصورتها النهائية وفق ما اقترح من تعديلات.

الثبات:

لحساب ثبات إستبانة جمع البيانات، قام الباحثان بتطبيقها على عينة قوامها 32 عضو هيئة تدريس من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس المعنيين بالدراسة، حسب معامل الثبات لكل جزء من أجزاء الإستبانة الثلاثة على حدة (الأهداف، الصعوبات، مقترحات التطوير) باستخدام معامل ثبات ألفا كرنباك(α-Coronbach) فكانت كالآتي: 83., 93. و 99.على التوالي وتعد هذه المعاملات مرتفعة مما يعزز ثبات هذه الأداة.

3 . متغيرات الدراسة

1- المتغيرات المستقلة :

أ. التخصص:
علوم تطبيقية وتشمل كليات، العلوم، والهندسة، والطب البشري، والصيدلة ، والأسنان، والصحة العامة، و علوم نظرية، وتشمل كليات الآداب والاقتصاد، والقانون.
ب. النوع: ذكر، أنثى.
ج. المؤهل العلمي: ماجستير، دكتوراة.
د. الدرجة العلمية : محاضر مساعد ، محاضر،أستاذ مساعد ، أستاذ مشارك ، أستاذ .
ه. سنوات الخبرة: مقسمة إلى الفئات الآتية:

- 4 أو أقل.
- من 5 - 9 سنوات.
- من 10 - 14 سنة .
- 15 فما فوق.

و. الجامعة التي تحصل منها عضو هيئة التدريس على مؤهله العلمي:
1. جامعات محلية وعربية.
2. جامعات أمريكية وأوروبية وغيرها.

2: المتغيرات التابعة :

أ. أهداف البحث العلمي لدى عضو هيئة التدريس في جامعة قاريونس.
ب. صعوبات البحث العلمي لدى عضو هيئة التدريس بجامعة قاريونس.
ج. المقترحات التطورية للبحث العلمي في جامعة قاريونس.

4. المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات و تدقيقها قام البحثان بتفريغ الاستبانة ،ثم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية الأتية :

المتوسطات و الانحرافات المعيارية ، بالإضافة إلى اختباري مان وتني U (Mann-Whitney) و كروسكال واليس H (Kruskal-Wallis) .

نتائج الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن خمسة تساؤلات ، فيما يلي عرض لنتائج هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن تلك التساؤلات .

السؤال الأول :

ما أهم دوافع البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل دافع من هذه الدوافع ، ورتبت هذه الأهداف تنازلياً حسب قيم متوسطاتها الحسابية . الجدول رقم [3] يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل هدف من هذه الأهداف .

التحصيل المعرفي والعلمي فيأتي في المرتبة الثانية وهكذا إلى أن يحتل السعي إلى الشهرة المرتبة الأخيرة في قائمة هذه الأهداف .

بهذا يتضح أن الأهداف الأساسية للبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس هي تلك الأهداف المتعلقة بالأمور العلمية والمهنية ، أما قضايا خدمة المجتمع والحصول على المكافآت المالية ، والسعي إلى الشهرة لم تكن من أولويات البحث العلمي لديهم . تأتي هذه النتائج منسجمة مع النتائج التي توصل إليها كل من كنعان (2001) و الخطيب و الحداد (2001) .

جدول [3] المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهداف البحث العلمي

الرقم	الهدف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الحصول على ترقية أكاديمية	3.45	1.36
2	زيادة في التحصيل المعرفي والعلمي	3.38	1.75
3	زيادة عمق المجال التخصصي	3.36	1.70
4	تلبية رغبات خاصة لدى الباحث	3.35	1.14
5	الحصول على المكافآت المالية	3.20	1.23
6	المشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل	3.19	1.39
7	الإسهام في دفع عجلة تطوّر المجتمع	3.16	1.53
8	تقديم مساهمة لخدمة الجامعة	3.13	1.32
9	السعي إلى الشهرة	2.98	1.23

يتبين من الجدول السابق ، أن أهم أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس الحصول على ترقية أكاديمية ، أما هدف الزيادة في

السؤال الثاني :

هل تختلف أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس باختلاف نوعهم [ذكر ، أنثى] ، وتخصصهم (نظري ، تطبيقي) ، ومؤهلهم العلمي (ماجستير ، دكتوراه) وخبرتهم ، والجامعة التي تخرجوا منها (محلية وعربية ، عدا ذلك) ؟

للإجابة عن هذا السؤال ، وفيما يتعلق بالاختلاف في أهداف البحث العلمي التي قد تكون ناتجة عن الاختلاف في متغيرات النوع ، والتخصص ، والمؤهل العلمي ، والجامعة المتخرج منها ، حُسب متوسط الرتب وقيمة مان وتني U (Mann-Whitney) لاختبار الفرق بين مجموعتين مستقلتين لكل هدف من أهداف البحث العلمي ، كما هو مبين في الجدول رقم 4 .

يشير الجدول 4 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 05. في إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير النوع (ذكر ، أنثى) ، وذلك فيما يتعلق بأهمية أهداف البحث العلمي الآتية :

زيادة في التحصيل المعرفي والعلمي وزيادة عمق المجال التخصصي ، والإسهام في دفع عجلة تطوّر المجتمع ، وأخيراً تقديم مساهمة لخدمة الجامعة ، وكانت هذه الفروق لصالح أعضاء هيأة التدريس الذكور . أما فيما يتعلق ببقية أهداف البحث العلمي فلم تكن هناك فروق ترجع إلى هذا المتغير .

كما يوضح الجدول أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس ترجع إلى متغيرات : التخصص العلمي ، والمؤهل العلمي ، والجامعة التي تخرج منها عضو هيئة التدريس .

وبهذا يمكن استنتاج أن أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس قد تختلف فقط باختلاف نوعهم (ذكور ، إناث) ولكنها لا تختلف باختلاف تخصصهم ومؤهلهم العلمي والجامعة التي تخرجوا منها .

جدول [4] متوسط الرتب وقيمة مان وتني [U] لأهداف البحث العلمي وفق متغيرات النوع ، والتخصص ، والمؤهل العلمي

الرقم	الهدف	المؤشر الإحصائي	النوع		التخصص		المؤهل العلمي		الجامعة المتخرج منها	
			ذكر 35	انثى 118	نظري 70	تطبيقي 83	ماجستير 80	دكتوراه 73	محلية وعربية 65	عدا ذلك 88
1	زيادة في التحصيل المعرفي والعلمي	م U	90.25 *1602	73.08	86 2274	69.4	80.41 2647.5	73.27	75.2 2743	78.83
2	زيادة عمق المجال التخصصي	م U	93.06 *1503	72.24	80.94 2629	73.67	78.89 2768.5	74.92	75 2732	78.45
3	المشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل	م U	88.99 1645.5	73.44	78.86 2775	75.43	77.58 2873.5	76.36	72.5 2568.5	80.31
4	الإسهام في دفع عجلة تطور المجتمع	م U	94.41 1455.50	71.83	81.88 2563.5	72.89	78.19 2824.5	75.69	74 2670.5	79
5	الحصول على ترقية أكاديمية	م U	87.31 *1704	73.94	72.76 2608	80.58	75.84 2827.5	78.27	73.67 2643.5	79.46
6	تقديم مساهمة لخدمة الجامعة	م U	92.01 *1539.50	72.55	80.37 2669	74.16	81.34 2572.5	72.24	78.82 2741.5	75.65
7	الحصول على المكافآت المالية	م U	78.11 2026	76.67	69.23 *23.61	83.55	80.30 2656	73.38	75 2732	78.45
8	السعي إلى الشهرة	م U	68.57 1770	79.50	62.66 **1901	89.10	81.83 2533.5	71.71	80.72 2618	74.25
9	تلبية لرغبات خاصة لدى الباحث	م U	83.39 1841.50	75.11	75.39 2792.5	78.36	79.31 2735	74.47	73.85 2655.5	79.32

* دالة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.5$

** دالة عند مستوى دلالة $\alpha = .01$

أما فيما يتعلق بالاختلاف في أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس والتي قد تكون نتيجة لاختلاف درجتهم العلمية [محاضر مساعد = 1 ، محاضر = 2 ، أستاذ مساعد = 3 أستاذ مشارك = 4 ، أستاذ = 5] وخبرتهم في مجال التدريس الجامعي (أقل من 4 سنوات = 1 ، من 5 إلى 9 = 2 ، من 10 إلى 14 = 3 ، وأكثر من 15 سنة = 4) حُسب متوسط الرتب [م] وقيمة كروسكال واليس H (Kruskal – Wallis) لاختبار الفرق بين عدة مجموعات مستقلة . ويبين الجدول رقم 5 هذه القيم .

جدول [5] متوسط الرتب [م] وقيمة كروسكال واليس[H] لأهداف البحث العلمي لدى أفراد العينة وفق متغيري الدرجة العلمية وسنوات الخبرة

الرقم	الهدف	المؤشر الأهداف	الدرجة العلمية					سنوات الخبرة			
			[50]1	[38]2	[26]3	[25]4	[14]5	[46]1	[33]2	[17]3	[57]4
1	زيادة في التحصيل المعرفي والعلمي	م H	83	66	77 8.5	91	61	68	100.7 18.30**	53	77
2	زيادة في عمق المجال التخصصي	م H	81	64	85 9.35	90	61	66	93 9.15*	66.5	79.5
3	المشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل	م H	78	69	85 7.14	89	58	67	98 13.22**	59	79
4	الإسهام في دفع عجلة تطور المجتمع	م H	81	67	73 5.06	90	72	69	91 6.25	66	78
5	الحصول على ترقية أكاديمية	م H	77	72	75 2.49	89	74	63	96 12.63**	66	80
6	تقديم مساهمة لخدمة الجامعة	م H	85	68	78 4.28	78	68	77	93 7.38	62	72
7	الحصول على المكافآت المالية	م H	80	75	68 1.90	83	77	75	84 1.48	70	77
8	السعي إلى الشهرة	م H	81	90	71 8.73	66	58	85	77 7.01	92	66
9	تلبية لرغبات خاصة لدى الباحث	م H	79	75	83 .985	73	73	69	88 4.09	82	76

* دالة عند مستوى دلالة 0.05 = α

** دالة عند مستوى دلالة 0.05 = α

يتضح من الجدول رقم 5 عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أهداف البحث العلمي لدى أفراد العينة ترجع للدرجة العلمية (مساعد محاضر ، محاضر ، أستاذ مساعد ، أستاذ مشارك ، أستاذ) . أي أن أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيأة التدريس بجامعة قاريونس لا تختلف باختلاف درجاتهم العلمية .

أما فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة ، فالجدول السابق يبيّن أن أهمية أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيأة التدريس في جامعة قاريونس تتمثل في :زيادة التخصص ، التحصيل المعرفي والعلمي ، زيادة عمق المجال التخصصي ، المشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل ، والحصول على الترقية الأكاديمية التي تختلف باختلاف سنوات الخبرة . أما بقية الأهداف الأخرى فلا تختلف أهميتها عند أعضاء هيأة التدريس باختلاف سنوات خبرتهم .

السؤال الثالث :

ما أهم الصعوبات التي تعرقل نشاط البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس ؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة رتبت هذه الصعوبات ترتيباً تنازلياً حسب قيم متوسطاتها الحسابية .

ويبين الجدول رقم 6 المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل صعوبة من صعوبات البحث العلمي لدى أفراد العينة .

جدول [6] المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات البحث العلمي لدى أفراد العينة

الرقم الأصلي *	الترتيب	الصعوبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	1	قلة المراجع العلمية ومصادر المعرفة	3.39	1.56
17	2	صعوبة الاشتراك في المؤتمرات والندوات	3.38	1.64
1	3	ندرة الوقت المخصص للبحث العلمي مقارنة بالأعباء التدريسية	3.37	1.49
13	4	نقص المجلات المحكمة المتخصصة	3.35	1.37
7	5	عدم وجود خدمات الحاسوب لتقديم الخدمات الإحصائية	3.29	1.37
9	6	تأخر إجراءات نشر البحوث في المجلات المحلية	3.28	1.39
5	7	نقص الدعم المالي للبحوث	3.26	1.58
16	8	تأخر الإعلان عن الندوات والمؤتمرات العلمية	3.24	1.52
6	9	نقص المساعدة الإدارية والفنية لإجراء البحوث	3.23	1.51
3	10	قلة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي	3.20	1.50
15	11	عدم إقامة الجامعة للمؤتمرات العلمية	3.18	1.39
4	12	قلة الاستفادة من جلسات البحث العلمي ومناقشاتها	3.15	1.28
14	13	قصور تطبيق خطة مركزية البحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات	3.14	1.37
20	14	هجرة الكفاءات	3.13	1.35
18	15	عدم توفر المناخ الملائم للعمل البحثي وانتشار البيروقراطية	3.12	1.42
8	16	عدم موضوعية بعض المحكمين في تقييم الإنتاج العلمي	3.09	1.17
19	17	التقاعس والتكاسل والفتور بعد الترقية الثانية	3.03	1.22
21	18	كثرة الأعباء الاجتماعية	2.97	1.34
10	19	عدم وجود تعاون جماعي بين الزملاء لإجراء البحوث المشتركة	2.97	1.25
11	20	عدم الرغبة في إجراء البحوث	2.95	1.37
12	21	عدم توفر مهارات البحث لدى عضو هيئة التدريس	2.84	1.32

* يشير هذا الرقم إلى رقم الصعوبة في استبانة جمع البيانات .

تشير النتائج في الجدول رقم [6] إلى أن أهم الصعوبات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس عند قيامهم بالأبحاث العلمية هي قلة المراجع العلمية ومصادر المعرفة بمتوسط حسابي يساوي [3.39] تليها صعوبة الاشتراك في المؤتمرات العلمية وبمتوسط حسابي يساوي [3.38] ، ثم صعوبة ندرة الوقت المخصص للبحث العلمي مقارنة بالأعباء التدريسية بمتوسط حسابي يساوي [3.37]. وهكذا تتدرج هذه الصعوبات في درجة أهميتها حتى تأتي صعوبة عدم توفر مهارات البحث العلمي لدى عضو هيأة التدريس في المرتبة الأخيرة .

من هذه النتائج يمكن استخلاص أن صعوبات البحث العلمي لدى عضو هيئة التدريس في جامعة قاريونس تكمن في عدة عوامل لا تنبع من عدم رغبته في البحث العلمي أو عدم توفر مهارات البحث العلمي لديه ، ولكن ترجع أساساً إلى عوامل للجامعة دور فيها ، ويمكن التغلب عليها إذا ما كان هناك عزم على تفعيل نشاط البحث العلمي في الجامعة .

السؤال الرابع :

هل تختلف الصعوبات التي تعرقل نشاط البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس باختلاف نوعهم وتخصصهم ومؤهلهم العلمي ودرجتهم العلمية وخبرتهم والبلد التي تخرجوا منها ؟

للإجابة عن هذا السؤال ، وفيما يتعلق باختلاف الصعوبات التي تعرقل نشاط البحث العلمي التي قد تعزى إلى اختلاف أعضاء هيئة التدريس في النوع (ذكر،أنثى) ، ومجال التخصص (نظري ، تطبيقي) ، والمؤهل العلمي (ماجستير، دكتوراه) ، والجامعة التي تخرجوا منها [محلية وعربية ، عدا ذلك] .

حُسب متوسط الرتب [م] وقيمة مان وتني U (Mann-Whitney) لاختبار الفرق بين مجموعتين مستقلتين لكل صعوبة من صعوبات البحث العلمي لدى عينة الدراسة. كما هو موضح بالجدول رقم [7] :

جدول رقم [7] متوسط الرتب وقيمة مان وتني [U] لصعوبات البحث العلمي لدى عينة الدراسة وفق متغيرات النوع والتخصص والمؤهل العلمي والجامعة المتخرج منها

رقم المعوبة	المؤشر الاحصائي	النوع		التخصص		المؤهل العلمي		الجامعة المتخرج منها	
		ذكر 35	انثى 118	نظري 70	تطبيقي 83	ماجستير 80	دكتوراه 73	محلية وعربية 65	عدا ذلك 88
1	U	96 1413.5**	71	84 2426	71	81 2574.5	72	75 2760	78
2	U	92 1541*	73	82 2569.5	73	78 2874	76	72 2507	81
3	U	93 1517*	72	79 2784	75	80 2646	73	74 2677	78
4	U	86 1766.5	74	80 2699.5	74	82 2250.5	73	75 2726	81
5	U	92 1544.5*	73	76 2801	78	78 2875	76	75 2700.5	79
6	U	92 1627	73	75 2789	78	77 2885.5	77	72 2596	79
7	U	94 1467**	72	72 2549.5	81	77 2891	77	74 2667	79
8	U	83 1852.5	75	67 2200*	85	77 2978.5	77	70 2430	82
9	U	90 1595**	73	79 2733	75	76 2884.5	77	71 2441	82
10	U	88 1686.5	74	80 2710	74	82 2506	71	80 2694	75
11	U	58 1384**	83	76 2833	78	77 2906	77	70 2381	82
12	U	62 1553	81	74 2666	80	76 2877	77	78 2826.5	
13	U	78 2014.5	77	84 2409	71	75 2723	79	75 2719.5	
14	U	81 1918.5	76	82 2566	73	78 2765.5	75	77 2832.5	77
15	U	83 1851.5	75	88 2160	68	77 2913	77	74 2633.5	80
16	U	84 1826.5	74	82 2581.5	73	77 2880.5	74	75 2707.5	78
17	U	88 1679.5	74	76 2858	78	73 2566.5	82	72 2507	81
18	U	77 2051.5	77	83 2460	72	79 2800	75	76 2820	77
19	U	57 1373.5**	83	79 2753.5	75	78 2839	76	81 2632	74
20	U	83 1867	75	73 2596.5	81	81 2570	72	83 2442	72
21	U	86 1760	74	87 2215	69	79 2753	74	81 2572.5	74

* دالة عند مستوى دلالة $\alpha = .05$

** دالة عند مستوى دلالة $\alpha = .01$

يشير الجدول رقم 7 إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة ترجع إلى نوعهم [ذكور ،إناث] فيما يخص الصعوبات الآتية:

1) ندرة الوقت المخصص للبحث مقارنة بالأعباء التدريسية .
2) قلة المراجع العلمية ومصادر المعرفة اللازمة للبحث .
3) قلة التعاون بين الجامعة والجهات المعنية المستفيدة من البحث .
4) نقص الدعم المالي للبحوث .
5) عدم وجود خدمات الحاسوب لتقديم الخدمات الإحصائية .
6) تأخر إجراءات نشر البحوث في المجلات العلمية .
7) عدم الرغبة في إجراء البحوث .
8) عدم توفر مهارات البحث العلمي لدى عضو هيأة التدريس .
9) التقاعس والتكاسل والفتور بعد الترقية الأخيرة .

وللإجابة عن الشق الثاني من السؤال الرابع ، المتعلق بالاختلافات في استجابات أفراد العينة عن صعوبات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس التي قد ترجع إلى الاختلاف في متغيرات الدرجة العلمية [محاضر مساعد = 1 ، محاضر = 2 ، أستاذ مساعد = 3 أستاذ مشارك = 4 ، وأستاذ = 5] والخبرة في مجال التدريس [أقل من 4 سنوات = 1 ، من 5 إلى 9 = 2 ، من 10 إلى 14 = 3 ، وأكثر من 15 سنة = 4] حسب متوسط الرتب [م] وقيمة كروسكال واليس [H] [Kruskal - Wallis] لاختبار الفرق بين عدة مجموعات مستقلة . ويبين الجدول 8 هذه القيم .

يوضح الجدول رقم 8 وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير الدرجة العلمية فيما يخص ثلاث صعوبات فقط للبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس ، وهي : ندرة الوقت المخصص للبحث العلمي ، ونقص الدعم المالي للبحوث ، وعدم وجود تعاون جماعي بين الزملاء لإجراء البحوث المشتركة .

أما متغير سنوات الخبرة وكما يبين الجدول رقم 8 ، فقد نتج عنه اختلافات دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة المتعلقة بصعوبات البحث العلمي الآتية :

1) ندرة الوقت المخصص للبحث العلمي مقارنة بالأعباء التدريسية .
2) قلة المراجع العلمية ومصادر المعرفة اللازمة للبحث العلمي .
3) قلة الاستفادة من جلسات البحث العلمي ومناقشاتها .
4) نقص الدعم المالي للبحوث .
5) نقص المساعدة الإدارية والفنية لإجراء البحوث .
6) تأخر إجراءات نشر البحوث في المجلات المحلية .
7) تأخر الإعلان عن الندوات والمؤتمرات العلمية .
8) صعوبة الاشتراك في المؤتمرات العلمية .

جدول [8] متوسط الرتب وقيمة كروسكال واليس [H] لصعوبات البحث العلمي
لدى أفراد العينة وفق متغيري الدرجة العلمية وسنوات الخبرة

الرقم	المؤشر الإحصائي	الدرجة العلمية					سنوات الخبرة			
		[50]1	[38]2	[26]3	[25]4	[14]5	[46]1	[33]2	[17]3	[57]4
1	م	86	59	79	92	64	68	* 96	60	78
	H			13.48				11.22		
2	م	78	68	73	96	69	68	86	58	84
	H			7.00				8.26		
3	م	79	72	75	90	64	70	90	65	79
	H			4.19				5.81		
4	م	78	71	71	87	84	66	93	53	84
	H			3.14				14.49		
5	م	84	66	65	98	66	68	95	61	78
	H			*13.00				10.28		
6	م	83	64	75	94	64	70	95	67	74
	H			9.10				* 8.34		
7	م	83	71	72	79	79	76	92	71	71
	H			2.17				5.22		
8	م	76	73	74	79	95	74	91	72	73
	H			3.06				4.37		
9	م	7	67	74	94	78	63	93	62	83
	H			6.06				**12.34		
10	م	77	78	69	83	74	76	85	61	78
	H			1.53				3.37		
11	م	73	88	62	68	103	79	68	82	79
	H			*12.39				1.85		
12	م	81	73	67	74	99	75	73	83	79
	H			5.74				838.		
13	م	76	77	78	87	59	72	91	80	72
	H			3.99				4.75		
14	م	79	71	79	86	65	71	95	67	75
	H			3.01				7.42		
15	م	75	67	81	96	70	66	90	68	81
	H			7.15				7.37		
16	م	77	70	82	87	70	66	96	62	79
	H			2.96				*11.33		
17	م	73	69	78	98	73	59	101	62	82
	H			8.15				*20.78		
18	م	76	72	78	89	88	70	92	62	79
	H			2.93				7.58		
19	م	74	89	67	66	95	84	71	77	74
	H			8.57				2.15		
20	م	82	71	67	82	85	79	77	69	77
	H			3.54				676.		
21	م	83	74	70	82	67	80	82	63	76
	H			3.11				2.46		

* عند مستوى دلالة 05. = α
** دالة عند مستوى دلالة 01. = α

وبمقارنة متوسطات الرتب لفئات سنوات الخبرة في مجال التدريس الجامعي لكل صعوبة من الصعوبات الثمانية السابقة يتضح أن أعضاء هيئة التدريس الذين تتراوح خبرتهم من 5 إلى 9 سنوات هم أكثر شعورا بوجود هذه الصعوبات مقارنة بالفئات الأخرى .

السؤال الخامس :

ماهي أهم مقترحات تطوير البحث العلمي لدى أعضاء هيأة التدريس في جامعة قاريونس ؟

للإجابة عن هذا السؤال ، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث لكل مقترح من مقترحات تطوير البحث العلمي الواردة في استبانة جمع البيانات ورتبت هذه المقترحات ترتيباً تنازلياً حسب قيم متوسطاتها الحسابية .

جدول رقم [9] المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقترحات تطوير البحث العلمي

الرقم الأصلي	الرتبة	المقترحات التطويرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10	1	إتاحة فرص البحث العلمي .	3.39	1.50
11	2	ربط مكتبة الجامعة بشبكة المعلومات الدولية .	3.37	1.86
4	3	تخفيض الأعباء الدراسية	3.35	1.45
3	4	توفير الخدمات الفنية والأجهزة المساعدة وخدمات الحاسوب	3.30	1.64
5	5	الحرص على منح إجازة التفرغ العلمي	3.29	1.63
1	6	تقديم الدعم المالي لتمويل البحوث	3.24	1.74
2	7	توفير المكافآت المالية مقابل إجراء البحوث	3.24	1.43
7	8	تبني الجامعة نشر البحوث العلمية في الوقت المناسب	3.24	1.65
6	9	توفير أجهزة الحاسوب في مكاتب أعضاء هيئة التدريس وربطها بشبكة المعلومات	3.24	1.75
14	10	إنشاء وحدة بحوث متخصصة داخل الكلية	3.24	1.60
13	11	تشجيع إدارة الجامعة اشتراك عضو هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات العلمية	3.23	1.74
12	12	إيجاد بنك للمعلومات يرصد الأعباء العلمية المنجزة	3.23	1.70
15	13	توفير مطبعة للجامعة لطبع إصدارات من مجلات وكتب	3.22	1.61
9	14	تعيين مساعدين بحاث	3.18	1.4
8	15	زيادة التعاون والتواصل بين الجامعة والجهات المعنية المستفيدة من البحث العلمي	3.17	1.63

يتضح من الجدول السابق [جدول رقم9] أن أهم مقترح لتطوير نشاط البحث العلمي في الجامعة ، حسب رأي عينة الدراسة هو إتاحة فرص البحث العلمي أمام أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي يساوي [3.39] ، ثم يأتي في المرتبة الثانية مقترح ربط مكتبة الجامعة بشبكة المعلومات الدولية بمتوسط يساوي [3.37] ... وهكذا حتى يأتي مقترح زيادة التعاون والتواصل بين الجامعة والجهات المعنية المستفيدة من البحث العلمي كالشركات والمؤسسات في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي [3.17] .

كما يتضح من نفس الجدول أن جميع المقترحات التطويرية حظيت بمتوسطات حسابية مرتفعة ومتقاربة ، حيث تراوحت هذه المتوسطات بين [3.39] و [3.17] بمدى لا يتجاوز [.22]. هذا يؤكد أن هذه المقترحات في مجملها أساسية بل لازمة لتفعيل نشاط البحث العلمي في الجامعة .

الخلاصة والتوصيات :

1. الخلاصة :

بعد استعراض نتائج هذه الدراسة يمكن استخلاص الآتي :

1) أهداف البحث العلمي الأساسية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس هي الحصول على الترقية الأكاديمية وزيادة التحصيل العلمي، بالإضافة إلى زيادة عمق المجال التخصصي ، أما خدمة المجتمع وخدمة الجامعة والحصول على الشهرة فلم تكن من أولويات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس .

2) فيما يتعلق باختلاف أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيأة التدريس باختلاف نوعهم وتخصصهم ومؤهلهم العلمي والجامعة التي تخرجوا منها ودرجتهم العلمية وخبرتهم في مجال التدريس ، أتضح أن النوع [ذكر ،أنثى] هو الذي قد يُحدث اختلافاً بين أعضاء هيئة التدريس في بعض أهداف البحث العلمي .

3) عند بيان أهم الصعوبات التي قد تعرقل البحث العلمي لدى عضو هيئة التدريس في الجامعة ، احتلت صعوبة قلة المراجع العلمية ومصادر المعرفة المرتبة الأولى في قائمة هذه الصعوبات تليها صعوبة الاشتراك في المؤتمرات العلمية ، ثم ندرة الوقت المخصص للبحث العلمي..... وهكذا حتى تأتي صعوبة عدم توفر مهارات البحث العلمي لدى عضو هيئة التدريس في المرتبة الأخيرة.

4) عند دراسة مدى اختلاف هذه الصعوبات باختلاف أفراد العينة في المتغيرات المستقلة تبيّن أن الاختلاف الواضح جاء نتيجة للاختلاف في النوع [ذكر ، أنثى] أما بقية المتغيرات فلم يكن لها سبب واضح في وجود اختلاف في درجة أهمية هذه الصعوبات .

5) كانت أهم مقترحات تطوير البحث العلمي في رأي عينة الدراسة إتاحة فرص البحث العلمي ، ثم ربط الجامعة بشبكة المعلومات الدولية ، ثم توفير الخدمات

الفنية ، ثم الحرص على منح اجازة التفرغ العلمي ... وهكذا حتى كان مقترح زيادة التعاون بين الجامعة والمؤسسات الأخرى في المرتبة الأخيرة في قائمة هذه المقترحات .

6) أخيرا يمكن استنتاج ضعف العلاقة بين عضو هيئة التدريس في الجامعة والمجتمع الخارجي سواء داخل الجامعة أم المجتمع المحلي ، حيث كان هدف الإسهام في دفع عجلة تطوّر المجتمع وتقديم مساهمة لخدمة الجامعة في آخر قائمة أولويات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس ، كما أن مقترح زيادة التعاون والتواصل بين الجامعة والمؤسسات الخارجية احتل الرتبة الأخيرة في قائمة مقترحات تطوير البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعة.

2. التوصيات :

بناءً على نتائج الدراسة يمكن الوصول إلى التوصيات الآتية :

1) إتاحة فرص البحث العلمي أمام أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاريونس وتشجيعهم على إجراء الدراسات والأبحاث وإقامة المؤتمرات والندوات العلمية والحرص على منحهم إجازة التفرغ العلمي ، وتسهيل إجراءات نشر نتاجهم العلمي .

2) زيادة الدعم المالي اللازم لإجراء البحوث وتقديم المكافآت المالية كحافز للقيام بها ، بالإضافة إلى تشجيع حضور المؤتمرات والندوات العلمية ، وتسهيل إجراءات الاشتراك فيها ، وعدم التأخير في الإعلان عن المؤتمرات والندوات المحلية .

3) توفير السبل المختلفة للحصول على المعلومات ، وربط مكتبة الجامعة ومكاتب أعضاء هيئة التدريس بشبكة المعلومات الدولية .

4) توثيق الصلة بين الجامعة والمجتمع وزيادة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من نتائج الأبحاث العلمية كالأمانات والشركات والقطاعات المختلفة، ومحاولة البحث عن سبل جديدة لتمويل البحث العلمي في الجامعة .

5) تشجيع التعاون بين أعضاء هيئة التدريس داخل جامعة قاريونس وخارجها والتحفيز على القيام بالبحوث الجماعية وفتح مجالات للبحوث المشتركة ، لأن هذا النوع من الأبحاث عادة ما يكون أكثر خدمة للمجتمع وأعم فائدة .

6) دراسة إمكانية زيادة الوقت المخصص للبحث العلمي لدى عضو هيئة التدريس بجامعة قاريونس .

المصادر:

1- العربية:

- أحمد علي كنعان : البحث العلمي لدى أعضاء الهيأة التدريسية في جامعة دمشق . الأهداف ، والمعوقات وسبل التطوير ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد 17 ، العدد الرابع ، (2001) ، (ص ص 59 – 109) .

- حازم الخطيب ومناور الحداد : البحث العلمي لدى أعضاء هيأة التدريس في جامعة أربد الأهلية ، الأردن ، (الأهداف ، الحوافز ، الرضا والمشكلات) .
- حمدي النشار : الإدارة الجامعية "التطور والتعريفات" مجلة اتحاد الجامعات العربية ، القاهرة ، 1976 .
ديوبولد ب . فان دالين ، ترجمة : محمد نبيل نوفل وآخرون ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الخامسة،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، 1994 .
- رجاء محمود أبو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات ، مصر ، 2001 .
- سلامة طناش : البحث العلمي لدى أعضاء هيأة التدريس في الجامعة الأردنية (الأهداف ،الحوافز ، الرضا والمشكلات) مجلة بحوث اليرموك ، المجلد الحادي عشر ، العدد الرابع ، منشورات جامعة اليرموك ، الأردن (1995) .
- سليمان إبراهيم العسكري : التعليم العلمي والتكنولوجي ، إنهاض الذات بألم المقارنة ، مجلة العربي ، العدد 539 أكتوبر 2003 ، (ص ص 8 - 12) .
- سيد حسين الباشا : بعض معوقات البحث العلمي ندوة عضو هيأة التدريس في الجامعات العربية – جامعة الملك سعود (1983) .
- عبد الله رمضان بو بطانة : مشاكل التوازن بين التدريس والبحث ، الدراسات العليا بالجامعات الليبية ، مركز بحوث جامعة قاريونس ، 1979 (ص ص 84 – 94) .
- عمر التومي الشيباني،مناهج البحث الاجتماعي ، النشر والتوزيع والإعلان ، 1971 .
- محمد عيد ديراني : البحث التربوي في كليات التربية ووسائل تطويره ، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي ، المنعقد بجامعة دمشق ، 1997 .
- نجيب الحصادي : نهج المنهج ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان (1991) .
- نبيه عاقل : دور الجامعة في تطوير المجتمع العربي وتحديثه ، دراسات في التعليم العالي ، وزارة التعليم العالي ، عمان ، الأردن ، 1989 .

2- الأجنبية:

- Joseph Ben-David American Higher Education : Directions Old and New "The Carngre Commission On Higher Education" , D.C P. 112 (1974).
-Startup. R. "The Changing Drospective of Acade Studies in Higher Education Vol 10 (1985) .
- Wood , F. "Factors Influencing Research Performance of University Academic Staff Higher Education Vol. 19 PP, 81 – 100 (1990) .